

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث : " المؤمنُ واهٍ راقِعٌ فالسَّعِيدُ من هَلَكَ على رَقْعِهِ " قَوْلُهُ :
 واهٍ أي يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرُوقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ . كَرَقَعَهُ تَرَقَّيْعًا . وفي
 الصحاح تَرَقَّيْعُ الثوبِ : أن تُرَقَّعَ في مواضع زَادَ في اللِّسَانِ : وكلُّ ما
 سَدَدَتْ من خَلَاةٍ فقد رَقَعَتْهُ ورَقَّعَتْهُ قال عمرُ بنُ أبي ربيعةَ :
 وكُنَّ إذا أبصرَ نني أو سمِعَ نني ... خَرَجَنَ فَرَقَّعَنَ الكُوى بالمَحاجرِ
 وأُراه على المثل . من المَجازِ : رَقَعَ فلانًا بقَوْلِهِ فهو مَرَقُوعٌ إذا رماه
 بلسانِهِ وهَجَاهُ يقال : لَأَرُوقَعَنَّه رَقْعًا رَصِينًا . من المَجازِ : رَقَعَ الغرضَ
 بسَهْمٍ : إذا أصابَهُ به وكلُّ إصابةٍ رَقْعٌ . قال ابنُ عَبَّادٍ : رَقَعَ الرِّكِيَّةَ
 رَقْعًا إذا خافَ هَدْمَها من أعلاها فطَوَّأها قامَةً أو قامَتَيْنِ يقولون : رَقَعوها
 بالرِّقاعِ . وهو مَجازٌ . من المَجازِ : رَقَعَ خَلَاةَ الفارسِ إذا دَرَكَهُ فطاعَنَهُ
 . والخَلَاةُ : هي الفُرْجَةُ بين الطَّاعِنِ والمَطْعونِ كما في العُبابِ . وكان مُعاويةُ
 رَضِيَ الله عنه فيما رُوِيَ عنه يَلْقَمُ بيدٍ ويرَقَعُ بأُخرى أي يَدِسُّهُ إحدى
 يَدَيْهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ من لُقَمِهِ نقله المصَّانِعِيُّ وابنُ الأثيرِ .
 وككِتابِ أبو داوودَ عَدِيٌّ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِيٍّ بنِ الرِّقاعِ بنِ
 عَمَرَ بنِ عَدِيٍّ بنِ شَعْلِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الحارِثِ وهو عامِلَةٌ بنُ عَدِيٍّ بنِ
 الحارِثِ بنِ مُرْسَةَ بنِ أُدَدِ وأمُّ مُعاوِيَةَ المَكُورِ أيضًا عامِلَةٌ بنتُ مالِكِ
 بنِ ودِيعَةَ بنِ قُضاعةَ الشاعِرِ العامِلِيِّ . وفيه يقولُ الراعي يَهْجُوهُ :
 لو كنتَ من أَحَدِ يَهْجَى هَجَوْتُكُمْ ... يا ابنَ الرِّقاعِ ولكن لَسْتَ مِن أَحَدِ
 نقله الجَوْهَرِيُّ والمصَّانِعِيُّ . قلتُ : وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقاعِ بقَوْلِهِ :
 حُدِّثْتُ أَنَّ رُوِيَ عِي الإبلِ يَشْتُمُّني ... وإيَّ يَصْرِفُ أَقْوَامًا عن الرِّشْدِ
 .
 فَإِنَّكَ والشَّعْرَ ذُو تُزْجِي قَوافِيَهُ ... كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ
 الأَسَدِ وَعَلِيٌّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِي الرِّقاعِ قاعِيٌّ الإخْميميُّ المُحَدِّثُ عن
 عبدِ الرِّزَّاقِ وعنه أحمدُ بنُ حَمَّادٍ كذابٌ . وذاتُ الرِّقاعِ : جَبَلٌ فيه بُقْعُ
 حُمْرَةٍ وبِياضٍ وسَوادٍ قَريبٌ من النُّخَيْلِ بين السَّعْدِ والشُّقْرَةِ ومنه غزوةُ
 ذاتِ الرِّقاعِ إحدى غزواتِهِ صَلَّى الله عليه وسلَّمَ خَرَجَ لِيَلْمَةَ السَّبْتِ لِعَشْرِ
 خَلَوْنَ من المُحَرَّمِ على رأسِ ثلاثِ سِنينَ وأَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْرةِ وذلك

لمّا بلغه أنّهم أجمعوا الجموعَ فخرجَ في أربعمئةٍ فوجدَ أعراباً هربوا
في الجبالِ وغابَ خمسةَ عشرَ يوماً . أو لأنّهم لفّوا على أرجلهم الخِرَقَ
لمّا نَقِيَتْ أرجلُهُم ويُرَوَى ذلكَ عن أبي موسى الأشعريِّ B قال : خرجنا مع
النبيِّ صلّى الله عليه وسلّم في غزاةٍ ونحن ستّةٌ نَفَرٍ بيننا بَعِيرٌ نَعْتَقِيهِ
فَنَقِيَتْ أقدامُنا ونَقِيَتْ قَدَمَايَ وسَقَطَتْ أَطْفَارِي فكُنّا نلُفُّ على أرجلنا
الخِرَقَ فسُمِّيَتْ غزوةُ ذاتِ الرِّقاعِ لما كُنّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على
أرجلنا . رُقَيْعُ كزُبَيْرِ : شاعرٌ والبيِّ إسلاميٌّ أسديٌّ في زمن معاوية
ولم واللسانِ كملةٍ والتَّبابُ الع في هو هكذا سميَّ التَّعْيَقُ الرُّواين . B
يُسمُّوه . وفي التَّصْيِيرِ لِلحافظِ : ربيعَةُ بنُ رُقَيْعِ التَّميميِّ أحدُ
المُنَادِينِ من وراء الحُجُرَاتِ ذَكَرَهُ ابنُ الكلبيِّ . وضبطَه الرُّضِيُّ
الشَّاطِبيُّ عن خطِّ ابنِ جنديٍّ وابنهُ خالدُ بنُ رُقَيْعِ له ذِكْرٌ بالبَصْرَةِ .
أو هو بالفاءِ كما ضبطَه الذَّهَبِيُّ وابنُ فِهْدٍ وإليه نُسِبَ الرُّقَيْعِيُّ
لِماءٍ بينَ مكَّةَ والبَصْرَةِ وأنشدَ الصَّغانِيُّ رَجَزَ سالمِ بنِ قحطانٍ وقيلَ :
عبدُ بنِ قحطانِ بنِ أبي قحطانِ العنبريِّ .
يا ابنَ رُقَيْعِ هلْ لها منْ مَغْدِقٍ . . ما شَرِبَتْ بعدَ قَلْبِ القُرْبِقِ .
" بقَطْرَةٍ غيرِ الذَّجاءِ الأَدْفَقِ "